

من أحكام القرآن الكريم | 77 من 04 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 741-441 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الاربعون بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد فرغنا من الكلام في معنى الآيات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:00:24](#)

الى قوله تعالى وكان الله شاكرا علينا وان نريد ان نأخذ منها ما يتبيّن لنا من فوائد واحكام فنقول وبالله التوفيق يؤخذ من هذه الآيات تحريم موالة الكفار بالمحبة لهم - [00:00:45](#)

والنصرة لهم واتخاذهم اصدقاء ومظاهراتهم على المسلمين فان هذه موالة تقتضي الكفر كما قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وموالاة الكفار تتفاوت بعطفها اشد اشد من بعطف وفي هذه الآية النهي عن موالاتهم عموما لا تتخذوا الكافرين اولياء - [00:01:09](#)
من دون المؤمنين باي نوع من الولاية والولاية اصلها المحبة في القلب ويترتب عليها مناصرتهم مظاهرتهم على المسلمين غير ذلك من فروع الموالاة بالقلب فالمسلم منهي عن موالاة الكفار وأمامور بالبراءة منهم ومن دينهم - [00:01:45](#)

براءة البراءة منهم ومن دينهم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده يجب بغض الكفار وبغض دينهم كفرنا بكم وبما تعبدون من دون الله فتبرأوا منهم ومن دينهم - [00:02:18](#)

وفيها وجوب موالاة المؤمنين. ولهذا قال من دون المؤمنين فلا يستبدل المؤمن موالاة الكفار بـ [موالاة المؤمنين](#). الواجب العكس ان يستبدل موالاة المؤمنين بـ [موالاة الكفار](#) للمؤمنون كما قال الله جل وعلا [والمؤمنون والمؤمنات](#) - [00:02:53](#)
بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم فالواجب على المؤمن ان يواли اخوانه المؤمنين بالمحبة - [00:03:18](#)

وبالمناصرة وبالاعانة والمظاهرة على اكون على اعدائهم من الكفار يكون في صف المسلمين ولا يكون كالمنافقين الذين تارة يكونون مع

مع الكفار وتارة يكونون مع المؤمنين مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - [00:03:43](#)

وفي الحديث تجدون شر الناس للوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. هذه صفة اهل النفاق ففي هذا رد على من اشغلا

الناس بالكتابات بالصحف والمجلات وغيرها في جحد هذا الاصل وهو بباب الـ [الوا](#) والبراء في العقيدة - [00:04:10](#)

ويريدون حذفه من المناهج ويريدون ازالة الفوارق بين المؤمنين والكافر ويسمون ذلك بغض الآخر او كراهية الآخر وهذه الكلمة مجملة وخبثة كراهية الآخر ليست على اطلاقها. ان كان هذا الآخر مؤمنا بالله ورسوله - [00:04:40](#)

فهو اخونا ولا نكرره اما ان كان عدوا لله ورسوله فنحن نعاديه ونكرره بموجب نصوص الكتاب والسنة وهذا من حقوق التوحيد

وحقوق الاسلام وهو مقتضى ما جاء في الكتاب والسنة - [00:05:07](#)

من الآيات الكثيرة في هذا ومنها هذه الآيات بل ربما يبلغ الامر بعضهم ان يدعي ان اليهود والنصارى والمؤمنون اخوة يسمىها الاديان الثلاثة ويقول كل له كل يختار ما يشاء يهوديا او نصرانيا او مسلما وكلها اديان توصل - [00:05:29](#)

الى الله سبحانه وتعالى وهذا من الباطل ومن الكذب على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين فان الله فرق بين اليهود والنصارى وبين

ال المسلمين امر امر بعذابة اليهود والنصارى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:05:53

بعضهم اولياء بعض فيجب التنبه لهذا الامر الخطير ويؤخذ من هذه الايات ان الله لا يعذب احدا الا بسبب كفره وذنبه ما يفعل الله بعدابكم ان شكرتم وامتنتم اي ليس لله حاجة - 00:06:20

ان يعذبكم اذا لم يكن عندكم سبب يقتضي التعذيب وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا لا يظلم احدا لانه لو عذب احدا بدوني لو عذب احدا بدون سبب - 00:06:46

من عند العبد لكان ظالما له والله جل وعلا يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلم و يقول جل وعلا وما ربك بظالم للعيid قال تعالى ولا يظلم ربك احدا - 00:07:08

ويؤخذ من هذه الايات بيان منزلة المنافقين في النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فدل على ان النار دركات بعضها تحت بعض والعياذ بالله وان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:07:32

تحت الكفار وعبدة الاوثان والاصنام لماذا لانهم اظهروا الايمان وابتغوا الكفر فكانوا عدوا داخليا للمسلمين بخلاف الكفار الاصلاء فانهم معرووفون انهم اعداء من الاصل والمسلمون وايضا الكفار اه منحازون الى - 00:07:53

بعضهم بخلاف المنافق فانه يكون في صفو المسلمين لاجل الخداع والمكر ويكون طليعة للكفار على عورات المسلمين فخطره اشد ولذلك صار في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله والنار دركات وكلها عذاب - 00:08:22

لكن بعضها اشد من بعض ويؤخذ من هذه الايات ان النفاق اشد من الكفر لان الله جعل المنافقين في الدرك الاسفل من النار وفوقهم الكفار فدل على ان الكفر على ان النفاق آآ اشد من الكفر والعياذ بالله - 00:08:49

فيجب على المسلم ان يحذر من النفاق وان يخلص دينه لله وان يكون ناصح الظاهر والباطن ليس عنده غش ولا خديعة ويؤخذ من هذه الايات انه لا احد يخلص من عذاب الله - 00:09:18

يوم القيمة الدنيا يمكن الانسان يستعين بقبيلته استعين باخيه استعين باقاربه عندما يقع في شدة لكن في الآخرة لا احد يخلصه ولن تجد لهم نصيرا. نسأل الله العافية هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:38

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00